

حلية الابرار

[90] وقال لى: هذان الرجلان: بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يعد بالف فارس. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا على اما الصوت الاول الذى صك مسامعك فصوت جبرئيل، واما الآخر، فصوت ميكائيل، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قدم إلى احد الرجلين، فقدمه فقال: قل: لا اله الا الله، واشهد انى رسول الله، فقال: لنقل جبل ابنى قبيس، احب إلى من ان اقول هذه الكلمة، فقال: يا على اخره، واضرب عنقه. ثم قال: قدم الآخر، فقال: قل: لا اله الا الله واشهد انى رسول الله، فقال: الحقنى بصاحبي، قال: يا على اخره واضرب عنقه، فاخره، وقام امير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تقتله، لانه حسن الخلق، سقى في قومه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا على امسك فان هذا رسول ربى يخبرني انه حسن الخلق، سقى في قومه، فقال اليهودي تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟ قال: نعم. قال: والله ما ملكت درهما مع اخ لى قط، ولا قطبت (1) وجهى في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله، وانك رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا ممن جره حسن خلقه وسخائه إلى جنات النعيم (2). 4 - وعن زيد بن على، عن جده عليهم السلام، قال: كسرت يد على عليه السلام يوم احد، وفى يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحاماه المسلمون ان يأخذوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ضعوه في يده الشمال، فانه صاحب لوائى في الدنيا والآخرة. 5 - ومن طريق المخالفين، ما رواه موفق بن احمد، قال: اخبرنا الشيخ _____ (1) قطب وجهه: عبس - في الخصال: والله ما ملكت درهما مع اخ لى الا انفقته، ولا كلمت بسوء مع اخ لى ولا قطبت وجهى في الجذب. (2) امالي الصدوق: 93 ح 4 - وعنه البحار ج 41 / 73 ح 4 - وعن الخصال: 94 ح